

الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية يقول: «لـ»

اتفهم شكاوى المواطنين في جبل «شدا» ومن له حق سيناله

عبدالرحمن أبو رياح - الباحة

استكمل الأمير بندر بن محمد الأمين العام للهيئة حماية الحياة الفطرية حديثه مجيباً على تساؤلات (أحوال الناس) فيما يتعلق باختصاصات الهيئة ومهامها حيث أشار إلى وجود مشكلات (عصيبة) في التناسب بين الماشية والطاقة الرعوية مما أدى لتدهور وتدمير الثروة الشجرية خاصة في ظل الاحتطاب الجائر الذي يمارسه البعض.

واعترض سمو الأمير عن تصريحات زملائه في الهيئة فيما يتعلق بمشكلة جبل (شدا) مؤكداً ان العلاقة بين الهيئة والناس ينبغي ان تقوم على الاحترام المتبادل والشفافية الكاملة.

قال ما تبقى من تفاصيل المواجهة..

× كيف تواجه الهيئة مشكلات الرعي والاحتطاب التي يصفها البعض بالجائرة؟

- هذه من المشاكل (العويصة) التي ازدادت مع زيادة اعداد السكان وزيادة الثروة وزيادة اعداد القطعان الأهلية بحيث فاقت الطاقة الرعوية للمراعي وأدت إلى تدهورها كما ان اصرار الأهالي على استخدام الاحطاب المحلية والضمح ساهم كثيراً في تدمير الثروة الشجرية في المملكة ووزارة الزراعة وهي المسؤولة نظاماً عن المراعي والغابات في المملكة وتقوم بدورها في المحافظة على ذلك ولكنها تواجه مشاكل كبيرة ونحن في الهيئة نساعدنا في القيام بهذه المهمة.

وقد نجحت الوزارة والهيئة في تعاونهما لاستصدار عدد من القرارات المهمة للمحافظة على الثروة النباتية من حيث منع نقل الحطب بين المدن ورفع الرسوم الجمركية ومنع احتطاب (الأرضي والغض) لمدة خمس سنوات.. إلى آخر ذلك ولكن الأمر يتطلب

أكثر من ذلك من حيث التعاون الكامل من جانب المواطنين من ملاك المواشي.

× كيف رأى سموكم مشكلة جبل شدا؟

- أنا قرأت ما ورد في جريدة (المدينة) حول هذا الأمر وأنا اعتذر عما صرح به اخواني الاعزاء في الهيئة من ان الشكوى التي تقدم بها الأهالي في شدا هي شكوى كيدية.

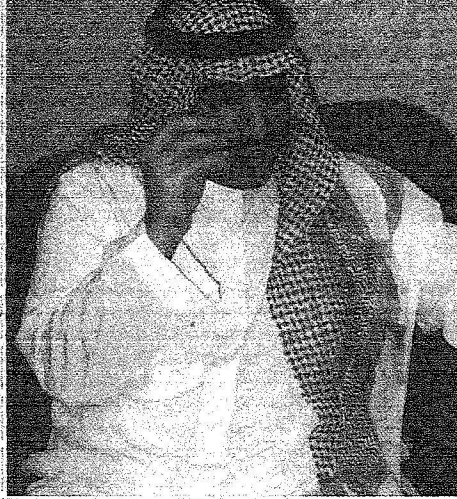
وفي اعتقادي ان العلاقة بين الهيئة التي انشئت من أجل خدمة

المواطنين بالمحافظة على ثروتهم الطبيعية والفطرية وبين المواطنين يجب ان ترقى عن مستوى الخصومات والشكاوى فالهيئة من الأهالي ولهم ويجب ان تقوم العلاقة بينهما على احترام متبادل وثقة لا تتزعزع من ان الهيئة تقوم بعملها لما فيه صالح المواطنين لان هذا هو توجيه القيادة الرشيدة بحفظها الله وأنا أضع نصب عيني ما قاله لي شخصياً خادم الحرمين الشريفين بالبحرف الواحد، (الله.. الله في الحفاظ على حقوق المواطنين ومصالحهم) ومحمية شدا الأعلى لم تنشأ الا

من أجل الحفاظ على حقوق المواطنين ومصالحهم وقد اتبعت الهيئة الإجراءات النظامية في انشائها وفقاً لما ورد في نظام المناطق المحمية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٢ وتاريخ ١٠/٢٦/١٤٢٥ هـ حيث تمت دراستها من قبل لجنة فنية تشارك فيها ١١ وزارة وجهة حكومية بما فيها امانة المنطقة التي تأتي في الاجتماع يآراء أهالي المنطقة في إقامة المحمية وقد تم ذلك طبقاً للنظام وأعلنت المحمية بقرار من مجلس الوزراء المؤرخ. وأنا اتفهم شكاوى المواطنين التي أشرت لكتني اطمنن الجميع بان كل من له حق مشروع ثابت يصك شرعي سيناله وان الحماية للمنطقة ستكون لصالحهم وتيسر ضلهم وتعاونهم مع الهيئة مطلوب ومرغوب.

× هل هناك اتجاه لزيادة عدد في المحميات في المملكة؟





- هناك منظومة وطنية للمناطق المحمية في المملكة أعدتها الهيئة وتضم ١٠٣ مناطق محمية منها ٤٧ منطقة بحرية وقد أعادت الهيئة خلال السنوات الأخيرة في ضوء المستجدات النظر في المنظومة وقاصت عدد المحميات المطلوب انشاؤها إلى حوالي ٨٠ محمية تتولى الهيئة إنشاء حوالي ٤٥ محمية منها والباقي تتولى إقامتها بعض الوزارات والهيئات الأخرى في الأراضي التي تتبعها نظاما وقد صدر قرار مجلس الوزراء المؤخر مؤخرا بناء على توصية من مجلس الشورى بحث الهيئة على الإسراع في إعلان بقية المحميات الواردة في المنظومة بحيث توفر فرص عمل جديدة لأهالي المجتمعات المحلية وتتيح استثمارهم في مشروعات السياحة البيئية في هذه المحميات الجديدة التي ستبدأ فيها بإعلان محميتين بحريتين إحداهما في الخليج العربي والأخرى على البحر الأحمر عند رأس سويحل وضفة الوجه.

× ما مدى العلاقة بين الهيئة العليا للسياحة والهيئة الوطنية للحماية الفطرية؟

- هناك علاقة وثيقة متنامية بين الهيئة الوطنية والهيئة العليا للسياحة.

وهناك مذكرة تفاهم موقعة تنظم العلاقة بين الهيئتين ويجري تنفيذ مقتضياتها في عدد من المشروعات المشتركة التي تهدف إلى المحافظة على الحياة الفطرية في البلاد وتنشيط الحركة السياحية فيها في نفس الوقت ومن أهمها استثمار بعض المحميات في السياحة البيئية وستكون البداية في منطقتين محمية والعمل يجري فيها على قدم وساق بفضل الله.